JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ
العدد الثالث عشر
(١٤٣) -(١٦٠)

إبراهيم يزدي ودوره في السياسة الخارجية الإيرانية ١٩٧٩

م . م . كاتب محمد غافل
مديرية تربية ذي قار / قسم تربية قلعة سكر
ka75tib1970@gmail.com

المستخلص :

ولد إبراهيم يزدي في ٢٦آب١٩٣١ في مدينة قزوين شمال إيران, درس الصيدلة في جامعة طهران ثم حصل على الماجستير من نفس الجامعة , بعد انقلاب ١٩٥٣ والذي أطاح بحكومة مصدق انضم لحركة المقاومة الوطنية الإيرانية السرية, كان نشطا فيها من عام ١٩٥٣ حتى عام ١٩٦٠ وكان معارضا لنظام الشاه محمد رضا بهلوي, سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٦١ لمواصلة تعليمه واستمر بنشاطه السياسي المناهض لنظام الشاه, اسس حركة حرية إيران في الخارج مع عدد من رفاقه كان من بينهم علي شريعتي ومصطفى تشمران و صادق قطب زادة, في عام ١٩٦٣ سافر إلى مصر وأسس تنظيم عسكري يدعى(ساما), وفي عام ١٩٦٦ نقل يزدي المقر العسكري إلى بيروت, وفي عام ١٩٦٧ ألتحق يزدي بجامعة بايلور وحصل على شهادة الدكتوراه في الكيمياء الحيوية.

حكم على يزدي في عام ١٩٧٥ بعشر سنوات غيابيا في أحد المحاكم العسكرية الإيرانية مما تعذر عليه العودة إلى بلاده بقى في الولايات المتحدة حتى عام ١٩٧٧ وحصل على الجنسية الأمريكية, وعندما انتقل آية الله الخميني من العراق إلى باريس عام ١٩٧٨ عمل يزدي معه كمستشار ومتحدث رسمي باسمه, أصبح نائب لرئيس الوزراء ثم وزيرا للشؤون الخارجية في الحكومة الانتقالية تحت

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

رئاسة مهدي بزركان حتى ٦ كانون الأول عام ١٩٧٩ وهو أول من أقترح الاحتفال بيوم القدس في عام ١٩٧٩,

وعندما تم الاستيلاء على السفارة الأمريكية في طهران في ٤ كانون الأول عام ١٩٧٩ للمرة الثانية من قبل مجموعة من الطلبة الإيرانيين أطلقوا على أنفسهم (طلاب على خطى الإمام) كان يزدي ممثل عن الإمام الخميني فيها, في نهاية عام ١٩٧٩ قدم يزدي استقالته من الخارجية على خلفية أزمة الرهائن الأمريكيين في إيران , ترأس بين عامي ١٩٩٥– ٢٠١٧ حركة حرية إيران, توفي يزدي يوم ٢٧ آب ٢٠١٧ بسرطان البنكرياس في إحدى مستشفيات مدينة أزمير بتركيا عن عمر ناهز الخمسة والثمانون عاماً.

الكلمات المفتاحية: ابراهيم يزدي ، أزمة الرهائن ، وزارة الخارجية.

Ibrahim Yazdi and His Role in Iranian Foreign Policy 1979

M.M. Katib Mohamed Ghafel
Dhi Qar Education Directorate
ka75tib1970@gmail.com

Abstract

Ibrahim Yazdi was born in 1931 in Iran's northern city of Qazvin. He studied at the University of Tehran. After the anti-Mosadagh coup in 1953, Yazdi joined the secret Iranian national resistance movement (1953-1960), which opposed the Shah regime. In the early 1960s, Yazdi travelled to the United States for study and political opposition, where he founded the Iran Freedom Movement abroad with a number of his companions, including Ali Shariati, Mustafa Chamran and Sadeq Qutbzadeh. In 1963, Yazdi traveled to Egypt where he founded a military organization called (Sama). However, in 1966, Yazdi moved the organization's military headquarters to Beirut, and in

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

1967 Yazdi joined Baylor University and obtained a doctorate in biochemistry.

In 1975, Yazdi was court-marshalled for ten-year absentia, which made it impossible for him to return to his country. He remained in the United States until 1977 and obtained American citizenship. When Ayatollah Khomeini moved from Iraq to Paris in 1978, Yazdi acted as an advisor and spokesperson. He became deputy prime minister and then foreign minister in the Mehdi Bazargan-headed transitional government until December 6, 1979. He suggested a once-year Quds Day in 1979. When the Tehran-based American embassy was stormed on December 4, 1979 by angry crowds, Yazdi represented Khomeini in that attack. From 1995 to 2017, he chaired the Iran Freedom Movement. Due to an incurable pancreatic cancer, Yazdi, at the age of eighty-five, died on August 27, 2017 in an Izmir hospital.

Keywords: Ibrahim Yazdi, Hostage Crisis , Ministry if Foregn Affairs .

المقدمة

تركت بعض الشخصيات ألتي عملت في ميدان السياسة آثاراً هامة بما حققته من نجاحات سواء كانت في الداخل أو الخارج لبلدانها، بيد أن للسياسة الخارجية أهمية قصوى وفائقة بالنظر لما تحققه من مكانة مرموقة على صعيد العلاقات الدولية, والذي يعود بالفائدة الى دولها, ويكسبها سمعة عالمية عريضة وموقفا دولياً يؤهلها بعد ذلك لإدارة مختلف الأزمات والبحث في حلها وقيادة أطرافها بما يضمن حصولها على وظيفة الموجه والمخطط واللاعب الاساس في فرض إرادته على الجميع ولاسيما بعد حصول الأزمات مع دول كبرى مثل الولايات المتحدة الامريكية.

لذا فأن تحقيق ذلك ليس أمرا سهلاً ويشترط في الجهة المعنية بالعلاقات الخارجية لكل دولة أن يكون لها وزير لخارجيتها ذو مؤهلات غير عادية ، قادر على رسم الخارطة السياسة الخارجية لبلده

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

بعد أن عانت سياسته الخارجية الكثير من الإخفاقات السابقة من نظام شمولي ملكي , وتشكيل نظام جمهوري اسلامي جديد يأمل بإقامة علاقات متوازنة مع الجميع دون استثناء .

جاء اختيار الدراسة المعنونة (إبراهيم يزدي واثره في السياسة الخارجية الإيرانية عام ١٩٧٩) محاولة لتسليط الضوء على الاثر الكبير والمهم لشخصية إبراهيم يزدي في معالجة جزء أساس وفاعل لجوهر الصراع الذي قد نشب مع الولايات المتحدة الامريكية بعد أزمة احتلال الطلبة للسفارة الامريكية واحتجاز أعضائها رهائن لحين تسليم الشاه محمد رضا بهلوي المتواجد على الاراضي الامريكية, من خلال رؤاه وتصوراته السياسية لحل تلك الأزمة بالطرق الدبلوماسية لكون فتية الجمهورية والنظام الجديد في إيران، وقد اتسمت تلك السياسة بالجرأة والصبر، إذ ارتبط مفهومها السياسي والفكري والدبلوماسي بشخصيته لا بشخص الامام الخميني وهو ما كلفه منصبه وعزله عن ممارسة أي اثر سياسي فيما بعد.

وكان سبب اختيار موضوع الدراسة لما لهذه الشخصية من مكانة مرموقة ومقربة من مفجر الثورة الاسلامية في إيران الامام الخميني, والذي يعتبر المترجم الشخصي والملاصق له طوال غيابه عن الساحة السياسية الايرانية حتى عام ١٩٧٩ بقيام النظام الاسلامي في إيران .

وقسمت دراستي إلى مقدمة ومبحثان وخاتمة ، فتطرقت في المبحث الاول إلى (سيرة إبراهيم يزدي منذ ولادته ونشاته ودراسته وتسلسله في المناصب وصولا إلى تسنمه حقيبة الخارجية في نيسان عام ١٩٧٩) ، ليبدأ رحلته في الخارجية الإيرانية لتستمر لمدة سبعة أشهر تقريباً, أزيح منها بسبب مواقفه المعارضة لتوجهات النظام الحاكم في التعامل مع قضية رهائن السفارة الامريكية في طهران ، فيما ركز المبحث الثاني على جهود إبراهيم يزدي في الخارجية الإيرانية وكيفية التعامل لإنهاء أزمة الرهائن الامريكيين في بلاده .

اعتمدت الدراسة على عدد لابأس به من الكتب الفارسية والمعربة والرسائل والأطاريح الجامعية والمجلات والصحف والمنشورات عن الثورة الإيرانية ١٩٧٩ , مما تطلب من الباحثة التعامل معه بحذر ودقة، وبالشكل الذي يخدم الحقيقية التاريخية التي نصبو إليها، ولم تخل الدراسة من صعوبات

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

، ولعل في مقدمتها قلة المصادر التي تناولت حياة إبراهيم يزدي , فضلاً عن صعوبة السفر وتكاليفه وتعذر الحصول الوثائق لسريتها وعدم أطلاقها للباحثين لأنها لا تزال تهم الحكومة والمجتمع الإيراني لكونه أصبح معارضاً للنظام بعد فشله في حل أزمة الرهائن الامريكيين في بلاده.

المبحث الأول : إبراهيم يزدي ولادته ونشأته وبداياته السياسية

يزدي في محافظة قزوين عام ١٩٣١ وعاش فيها ست سنوات قبل الانتقال مع عائلته إلى طهران عمل والده في التجارة, وتعود أصول عائلة يزدي إلى مدينة يزد هاجر أجداده إلى محافظة قزوين شمال إيران لأسباب غير معروفة (رهبريان , د, ت ص٦٨٥), درس المرحلتين الابتدائية والإعدادية في مدينة طهران, كما درس بمدرسة دار الفنون ثم ألتحق بجامعة طهران حيث درس الصيدلة تزامناً مع عمله في دكاكين والدة في البازار الإيراني(ابو مغلي , ١٩٨٣, ص ١٢٦).

وبعد أن أشتد عوده بدأ ممارسة العمل السياسي بدعم من جده الذي شجعه عام ١٩٤٦, أثناء دراسته بكلية الصيدلَة أذ ألتحق بجمعية الطلاب الاسلامية (أنجَمن إسلامي دانشجويان) وتعرف بالمهندس مهدي بازركان منذ ذلك الوقت (حسين الجبوري, ٢٠١٨, ص٣٣), وقد انضم لصفوف الجبهة الوطنية الإيرانية (عبد العلاق, ٢٠١٢, ص ٢٠٣-٢٢١) , وبعد الانقلاب على رئيس الوزراء الإيراني محمد مصدق في ١٩ آب عام ١٩٥٣ والإطاحة به (علي الشمري, ٢٠٠٨, ص ٢٣-٢٤), شكلت المقاومة السرية بزعامة محمود طالقاني , مهدي بازركان , الدكتور سحابي وغيرهم , والتحق إبراهيم يزدي بالحركة عضواً في الجامعة , ثم صار مسؤول الإعلام في الحركة ومسؤول كوادر التعليميين (ابو مغلي , ١٩٨٣, ص ١٢٧) .

في سنة ١٩٥٥ أُكتشفت المطبعة التي كان إبراهيم يزدي مسؤولاً عنها , وألقي القبض على بازركان وسحابي , والدكتور علي شريعتي , بينما تمكن يزدي من الاختفاء, وكان ذلك النشاط السياسي المبكر لإبراهيم يزدي جعل منه شخصية معروفة ومرموقة لدى الحركات الاسلامية داخل إيران وخارجها (حسين الجبوري, ٢٠١٨, ص٣٤).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

سافر إبراهيم يزدي إلى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٦٠, بعد أن طلب من الحزب السماح له بالسفر لتشكيل الجبهة الوطنية خارج البلاد وهناك انضم مع قطب زادة , ومصطفى جمران إلى المنظمة الطلابية الإيرانية , وأدوا جميعاً عملاً كبيراً في تأسيسها , وهي المنظمة التي انفق عليها الشاه محمد رضا مبلغ (١٢) الف دولار سنوياً (نهاوندي و بوماتي , ٢٠١٣, ص٩٥ – ١٠٥) , وأشرفت عليها السفارة الإيرانية , وقد تمكن يزدي خلال إقامته في الولايات المتحدة الامريكية من تكوين علاقات وثيقة مع الإدارات الامريكية المتعاقبة وحصل على جواز سفر أمريكي (ابو مغلي , ١٩٨٣, ص ١٢٧).

أنضم يزدي إلى حركة تحرير إيران نهضت آزادي إيران (بهرامي ,١٣٩٠, ص١٣٥) التي تأسست عام ١٩٦١ من قبل مهدي بازركان و محمود طالقاني بعد أن أنشقت عن الجبهة الوطنية وتولى الأمانة العامة فيها(عبد العلاق, ٢٠١٢, ص ٢٢٢-٢٣٩), وكان يقوم بنشاطاته بكل حرية ويعبر عن أفكاره الليبرالية المعارضة للحكومة (كسرائي, ٢٠١٤, ص ٣٢٩-٣٣٠).

كانت الحركة تريد التأكيد اكثر على القيم الاسلامية واعلنت أن أهدافها الرئيسة هي تعزيز الحركة الوطنية والعمل من اجل حاجات الشعب القومية والاجتماعية والدينية, وذلك ما أكده ميثاق الحركة حيث أشار" نحن مسلمون ودستوريون, مسلمون لأننا نرفض الفصل بين مبادئنا وعملنا السياسي, ونحن إيرانيون لأننا نخدم تراثنا الوطني, ونحن دستوريون لأننا نطالب بحرية الفكر والتغيير والتجمع, ونحن مصدقيون لأننا ننشد الاستقلال الوطني"(مصطفى و علي , ١٩٨٨, ص ٨٧).

يبدو من ميثاق الجبهة أن حركة تحرير إيران حاولت المزج بين الأفكار الوطنية والدينية والقومية, الأمر الذي سهل للجبهة أن إقامة صلات بين المجموعات المثقفة ورجال الدين التقدميين في الوقت الذي عجزت الجبهة الوطنية بعض الشيء عن تحقيقه.

بعد أحداث الثورة البيضاء عام ١٩٦٣ تم حظر نشاط حركة تحرير إيران السياسي وتم اعتقال مهدي بازركان والطالقاني (خماس الدليمي,٢٠٠٥ ؛ كاظم الكعبي, ٢٠١٣, ص ٥٩-٦٢), إلا أن الحركة استمرت في نشاطها السياسي من خلال عقد الاجتماعات السرية في طهران وتشكيل التنظيمات في

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

الخارج , كما ذهبت الحركة إلى التوحيد بين المعارضة السياسية والزعامات الدينية وخاصة الخميني (ذيبان, ١٩٧٩, ص ٦٩٨).

أما عن دراسته في الولايات المتحدة الامريكية التحق يزدي بكلية الطب في هيوستون , وبعد تخرجه منها التحق بأحد مستشفياتها للتخصص في بحوث السرطان , وحصل على الجنسية الامريكية وشكل الاتحاد الاسلامي للطلبة الإيرانيين المعارضين لحكم الشاه في الولايات المتحدة الامريكية, وبدأ نجم الدكتور يزدي في التألق عندما التحق بروح الله الخميني (حسين الجبوري, ٢٠١٨ , ص٢٨) في فرنسا, والذي صار من معاونيه المقربين , وعاد معه في نفس الطائرة التي أقلته من باريس إلى طهران يوم ١ شباط ١٩٧٩ (ابو مغلي, ١٩٨٣, ص ١٤٥).

بعد قيام الثورة الاسلامية الإيرانية في ١١ شباط ١٩٧٩ بانهيار النظام الشاهنشاهي, الذي استمر لمدة خمسين عاماً بانتفاضة شعبية واستقرت الجمهورية الاسلامية حيث تشكلت حكومة مهدي بازركان وأصبح أول رئيس وزراء للحكومة الائتلافية (مرتجى , ٢٠٠٢, ص ٢٩٦) وعلى الرغم من أن بازركان أقر باثر رجال الدين في الثورة إلاً أنه كانت هنالك خلافات حول صفة الجمهورية, فكان با زركان ورفاقه يأملون بأن تكون هناك جمهورية دستورية تمثل كافة القوى السياسية (مصطفى و علي, ١٩٨٨, ص ٨٨).

كان من بين القضايا التي بدأ الخلاف حولها بين حركة تحرير إيران المنظم تحت لوائها إبراهيم يزدي ورجال الدين, هو مبدأ (ولاية الفقيه) ومسألة الديمقراطية إذ بينت الحركة أنها وافقت على مبدأ ولاية الفقيه فيما تعلق بحدود وصلاحيات ولاية الفقيه كما نص عليها الدستور, وليس بالطريقة التي استخدمها الخميني لهذا المبدأ, والمسألة الخلافية الأخرى هي الديموقراطية حيث أن الاتجاه الديني الذي هيمن على السلطة بعد ثورة ١٩٧٩ قد استخدم ذلك التغيير لصالحه فرأى أن الديمقراطية في ظل الجمهورية الإسلامية الإيرانية أن ترقى لمفاهيم الحرية وأن لا تتنافى مع مبادئ الإسلام الحنيف وبذلك كان لرجال الدين حرية الأشراف على الصحافة وتحديد الحريات العامة (مصطفى وعلي , ١٩٨٨ , ص ٨٨-٨٩) .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

كان إبراهيم يزدي ورفاقه في حركة تحرير إيران يرون أن هيمنة رجال الدين على أغلب مفاصل الدولة قد أصبحت بيد أقلية, مما ساعد في تعزيز الاتجاه الدكتاتوري لديهم على الرغم من إقرارهم بالجمهورية الاسلامية والدستور, والتي حاولت في بداية الامر الاستفادة من شعبية حركة التحرير واستخدام اثرهم السياسي, وعندما وجدت المؤسسة الدينية بقيادة الامام الخميني نفسها في موقف أفضل قررت التخلي عن إبراهيم يزدي ورفاقه في حركة التحرير وعن كل الالتزامات التي كانت موجودة بينهم, ومع ذلك حاولت الحركة الحفاظ على علاقتها مع رجال الدين واتباع طريق المعارضة الإصلاحية (خضير البديري, ٢٠١٥, ص٨٩).

المبحث الثاني:- إبراهيم يزدي ودوره في السياسة الخارجية

بعد وصول الامام الخميني إلى أرض إيران قادماً من باريس في الأول من شباط ١٩٧٩أصدر في الخامس من شباط من العام نفسه أول مرسوم بتعيين مهدي بازركان رئيساً لوزراء إيران , وفي الرابع عشر من نفس الشهر شكل بازركان الحكومة المؤقتة (هايس , ٢٠٠٠, ص ٦٠) وبذلك أصبح أول رئيس للوزراء بعد سقوط حكومة شاهبور بختيار (مفتن القطراني, ٢٠١٢ ؛ حداد عادل, ١٣٨٦, ص ٤٠٩-٤١١), وجاء في نص كتاب التعيين: " بناء على اقتراح مجلس الثورة الاسلامي وانطلاقاً من الحق الشرعي والقانوني المنبثق عن آراء الأغلبية المطلقة للشعب الإيراني , وبناء على ثقتنا بإيمانكم الراسخ بالعقيدة الاسلامية, أُكلف معاليكم بتشكيل الحكومة المؤقتة "(حسين الجبوري , ٢٠١٨ , ص٣٤).

سميت تلك الحكومة بالمؤقتة كونها كانت مكلفة ببعض المهام والتي كان عليها القيام بها خلال مدة معينة , والتي تمثلت بتمهيد السبيل لإعداد الأرضية القانونية أمام انبثاق حكومة دائمة عبر إجراء الاستفتاء على تغيير النظام السياسي من نظام ملكي إلى نظام جمهوري إسلامي وتشكيل مجلس يشرف على إعداد دستور جديد وإجراء انتخابات رئاسية ومجلس نواب جديد (مجذوب , د . ت , ص٤٢٩-٤٣٠).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

بعد أن جرى الاستفتاء على النظام السياسي يوم ٣٠ آذار ١٩٧٩, وإعلان حكومة بازركان نسبة التصويت لصالح الجمهورية الاسلامية قد بلغت (٩٨%) ممن يحق لهم التصويت من الشعب الإيراني (حسين الجبوري, ٢٠١٨ , ص٣٥), وصارت مملكة إيران في ١ نيسان جمهورية إسلامية وانتهت حقبة النظام الملكي, ثم تم التصويت على الدستور الجديد فيما بعد (الدمرداش , ٢٠١١, ص ١٩٧؛ اللباد, ٢٠٠٥, ص٨٣- ١٢٣) , الذي تم إقراره من قبل مجلس خبراء منتخبين وبموافقة الامام الخميني في استفتاء شعبي عام في مطلع كانون الأول ١٩٧٩ (كوفيل, ٢٠٠٨, ص ٧٢) .

أشترك إبراهيم يزدي في حكومة مهدي بازركان بمنصب معاون رئيس الوزراء لشؤون الثورة , وظل في منصبه هذا حتى عين وزيراً للخارجية يوم ١٥ نيسان ١٩٧٩ خلفاً للدكتور كريم سنجاني من الجبهة الوطنية, وذلك في التعديل الوزاري الذي جرى على الحكومة المؤقتة (ابو مغلي, ١٩٨٣, ص ٣٦) .

واجه الدكتور إبراهيم يزدي في بداية تسنمه حقيبة الخارجية ملفات ضخمة وثقيلة قد ورثها من سابقيه في تسنم ذلك المنصب المتشعب بالعديد من العقد, حيث عمل يزدي على اتخاذ سياسة متوازنة بين سياسة بلاده الاسلامية الفتية وبين الدول الإقليمية والدول الكبرى لاسيما أمريكا التي كانت حريصة على حماية مصالحها في المنطقة , وتخوفها من تصدير الثورة الاسلامية إلى دول المنطقة مما يهدد مصالحها (جرجس , ٢٠١٠ , ص٣١), وبين تيار الزعامة الدينية المتشدد الذي رفض أي تقارب مباشر أو غير مباشر مع الولايات المتحدة الامريكية أو انقاذ كل من يحاول التقرب أو يفتح باب التفاوض المباشر وغير المباشر معها (علي محافظة , ٢٠١٣, ص٩٢-١٢٠) .

اشتدت وتيرة الضغط الأجنبي على جمهورية إيران الإسلامية وكانت الولايات المتحدة الامريكية تسعى من خلال الطابور الخامس إلى إنهاء الحكومة الإيرانية الجديدة , وذلك بأثارة المشاكل أمامها من الداخل والتمهيد إلى إسقاطها بإشاعة الفتن تارة وبفرض الحظر الاقتصادي والعزلة السياسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

ومحاولة تجزئة البلاد عن طريق دعم التنظيمات المعادية للثورة الاسلامية تارةً أخرى (علي البغدادي , ٢٠١٠, ص١٥٥-١٥٦) .

بعد قيام السفارة الامريكية في طهران بالتآمر على الحكومة الإيرانية بأرسال رسالة للرئيس الأمريكي جيمي كارتر Jimi Carter (ديب, ٢٠٠٢, ص٢٩١) تقترح بها العمل على اضعاف الوحدة الوطنية بإشاعة الفوضى وأثارة الروح القومية الإيرانية مع القوميات الأخرى مما يؤدي بها للضعف والتقسيم وبالتالي إلى انهيار الثورة , أثار ذلك النشاط للسفارة الولايات المتحدة الامريكية والممارسات العدائية للبيت الأبيض شدة غضب الشعب الإيراني(حسين الجبوري, ٢٠١٨, ص٩١) .

توجه وزير الخارجية الإيراني إبراهيم يزدي في الحكومة المؤقتة في أيلول ١٩٧٩ إلى الولايات المتحدة الامريكية , لحضور اجتماع الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة, وبعد عودته إلى إيران بسبعة عشر يوماً تعرض للكثير من الانتقادات اللاذعة لأنه اجتمع بوزير الخارجية الأمريكي سايروس فانس Cyrus Vance على هامش جلسة الأمم المتحدة (حسين الجبوري , ٢٠١٨, ص٣٧), بعد نشر الصحافة الغربية لذلك الخبر بعنوان: (أول لقاء رسمي جمع الوزيرين بعد الثورة الاسلامية في إيران) , في الوقت الذي كانت مشاعر الغضب ناقمة لدى الشارع الإيراني ضد أمريكا بشكل لم يسبق له مثيل, الذي حملها مسؤولية كافة الأحداث التي شهدها إيران (حسين الجبوري , ٢٠١٨, ص٩٢) .

برر إبراهيم يزدي موقفه من اللقاء الذي جرى بينه وبين وزير الخارجية الامريكي فانس Vance , أنه قد تناول موقف إلغاء الاتفاقيات العسكرية واسترداد المجرمين السياسيين , كما ذكر الناطق الرسمي باسم الحكومة المؤقتة محمد صادق الطبطبائي في مقابلة صحفية جاء فيها: " أن ثلاث من سفرا ء الولايات المتحدة الامريكية الذين كانوا سابقاً في إيران قد تزعموا لجان في جهاز المخابرات المركزية الأمريكية لمتابعة القضايا الإيرانية , حيث نشطت تلك اللجان في التآمر على الثورة الاسلامية ولممارسة ذلك التآمر فان أحد أولئك السفراء الثلاث الآن متواجد في كردستان إيران" (حسين الجبوري , ٢٠١٨, ص٩٢).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

وفي ظل تلك الأجواء المتوترة فقد أعلنت وزارة الخارجية الامريكية أنها سوف تسمح للشاه محمد رضا بدخول أراضيها لغرض العلاج , مما أثار استنكار الشعب الإيراني على تلك السياسة وبعد تواتر الأنباء المأخوذة من البرقيات الرسمية من وزارة الخارجية الامريكية التي أطلقها الكونغرس والمؤرخة في آب ١٩٧٩حتى أواخر تشرين الثاني من نفس العام باحتمال قيام الإيرانيين بمهاجمة السفارة الأمريكية أذ سمح للشاه محمد رضا بالدخول للولايات المتحدة , وهو ما حدث فعلاً بعدما نشرت الصحافة صور استقبال الشاه لوزرائه السابقين بحضور هنري كسنجر Henry Kissinger (حسون المسعودي،٢٠١٢، ص١٥-٣٨) مما أثار المخاوف لدى الإيرانيين من وجود مؤامرة تدبرها الولايات المتحدة الأمريكية لإعادة الشاه لسدة الحكم ولو بالقوة (سعيد الصباغ , ٢٠٠٧ , ص٢٠٧) .

حث الأمام الخميني طلبة الجامعات بمناسبة عيد الأضحى المبارك يوم ٣٠ تشرين الأول عام ١٩٧٩ على أن يفتحوا عيونهم ويراقبوا مؤامرات الولايات المتحدة وأكد في حديثه: "على طلاب العلوم الدينية وطلبة الجامعات التعرض للمصالح الامريكية أينما وجدت ", فما كان من طلبة الجامعات القيام بالتجمهر أمام سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في طهران فوضعت خطة محكمة لاقتحامها ومن ثم دخولها واحتجاز العاملين فيها, والاستيلاء على الوثائق التي علموا بانها ستزودهم بكثير من المعلومات عن سياسات الشاه واتجاهاته, وكان عدد الطلبة في بداية الامر لا يتجاوز الخمسين طالباً (هيكل, ١٩٨٨, ص٣٢).

وفي أيلول عام ١٩٧٩ كان إبراهيم يزدي في الأمم المتحدة بنيويورك بعد أن حضر اجتماع دول عدم الانحياز في هافانا, وقد رتبت له ثلاث اجتماعات مع سايروس فانس Cyrus Vance وزير الخارجية الامريكي والذي حاول إقناع يزدي برؤيته التي تمثلت بعدة نقاط كان من أهمها:

أولاً: أن الولايات المتحدة الأمريكية تريد من الحكومة الثورية في إيران أن تفهم بأن الشاه قد انتهى كلياً من وجهة نظرها ولا عودة عن ذلك .

ثانياً: أنهم لا يزالوا يشعرون بأن الولايات المتحدة وإيران حلفاء طبيعيون بسبب مخاوفهم المشتركة من الأطماع التوسعية لاتحاد السوفيتي .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

ثالثاً: أن الامريكيين يتفهمون ويحترمون كلاً من الثورة الإيرانية وقائدها الإمام الخميني.

رابعاً: أن الولايات المتحدة الأمريكية تأمل في إمكانية بداية صفحة جديدة في العلاقات الامريكية الإيرانية, وأنهم مستعدون للنظر في الاقتراحات الرامية للوصول إلى ذلك الهدف بأيسر الطرق (هيكل, ١٩٨٨, ص٣٠-٣١) .

عاد إبراهيم يزدي إلى طهران حاملاً رسالة فانس Vance , وقدم تقريراً مفصلاً للإمام الخميني عن نتائجها, ولكن الوثائق التي وجدت في السفارة الامريكية والتي وقعت في حوزة الحكومة الثورية أثناء سفر يزدي للأمم المتحدة , أظهرت بأن عدداً كبيراً من الأشخاص ذوي النفوذ كانوا قد حثوا حكومة الولايات الامريكية على إعطاء الشاه محمد رضا حق اللجوء إليها إذ ما فشلت جهودها في عودته لسدة الحكم , بينما الامريكيون لم يبحثوا ذلك الاحتمال بشكل جاد وحسب وأن كانت السفارة الامريكية في طهران عارضت الفكرة , وإنما كانوا قد حاولوا الاتصال بالعناصر الساخطة في إيران, وبخاصة ضباط الجيش والأقليات في كردستان وأذربيجان كما بينت تلك الوثائق, وظهر ذلك عندما نقل يزدي نقاط فانس Vance للأمام الخميني سأله الأخير: " هل تعني أنهم لم يخبروك بأي شيء عن ذهاب الشاه للولايات المتحدة ؟ " , وكانت دهشة يزدي شديدة بطبيعة الحال حينما عرف أسباب هذا السؤال الذي بدت لهجته مفعمة بالشك (خضير البديري, ٢٠١٥, ص٨٩) .

بعد تلك المقابلة بفترة وجيزة ذهب (لانجين Langen) القائم بالأعمال الأمريكي في طهران لزيارة يزدي في مقر عمله وطلب منه تدعيم الحراسة على السفارة الامريكية في طهران , فسأله يزدي عن أسباب ذلك الطلب, فشرح له لانجين Lang أن السفارة تعرضت لعدة هجمات سابقة , فأجابه يزدي أنه ذهب بنفسه للسفارة وبحث الأمر وأنه أعتقد بعدم وجود أي مجال للقلق, وكان كل من يزدي و لانجين في ذلك الوقت يعرف بطبيعة الحال إمكانية ذهاب الشاه إلى الولايات المتحدة , ولكن لم يكشف أي منهما للآخر عن معلوماته (هيكل, ١٩٨٨, ص٣١).

استمرت جهود الامريكيين الرامية إلى إقامة بعض الجسور بينهم وبين السلطة الجديدة في إيران , فعقدت بعض الآمال على مهدي بازركان رئيس الوزراء, و اتخذت ترتيبات نحو عقد لقاء بين

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

بازركان وبين إبراهيم يزدي مع زيجنيو برجنسكي Zignio Brzezinski مستشار كارتر Carter للأمن القومي في العاصمة الجزائر بعيد استقلالها في أول تشرين الثاني عام ١٩٧٩, لكن الشاه قد ترك مدينة مكسيكو إلى نيويورك يوم ٢٢ تشرين الاول من نفس العام, وقبل أن يبدأ يزدي رحلته إلى الجزائر أرسل احتجاجه إلى القائم بالأعمال الأمريكي في طهران لانجين Langen , على أن يناقش ذلك الأمر مع برجنسكي Brzezinski ولكنهما حينما تقابلا, أنكر برجنسكي أي معرفة له بالاحتجاج وفسر ذلك بأن الاحتجاج لابد وأن يكون قد وصل إلى واشنطن بعد رحيله عنها إلى مدينة الجزائر (هيكل, ١٩٨٨, ص٣٢).

وبعد تسارع الأحداث التحق (٤٥٠) طالباً في صباح يوم الرابع من تشرين الثاني ١٩٧٩ وتجمعوا وسط شارع طالقاني بطهران أمام السفارة الامريكية مرددين بعض الهتافات التي ألهبت حماسة الجماهير, ولكن الطلبة لم يكتفوا بالهتاف فقد تسلقوا جدران السفارة واستولوا على المبنى بعد مواجهات ضعيفة من قوات الأمن وحرس السفارة من الامريكيين, وتمكنوا من احتجاز كافة أفراد السفارة وكان عددهم ٦٦ شخصاً , وقد أوضح الطلبة الذين استولوا على السفارة الامريكية أنهم مسلمون لا يرتبطون بأي حزب وانهم مرتبطون فقط بخط الامام الخميني (مصطفى اللباد,٢٠٠٥ , ص ١٣٦-١٣٧).

كان الخلاف الجوهري الذي نشأ بين إيران والولايات المتحدة الامريكية هو حول مسألة مهاجمة السفارة الامريكية واحتجاز الرهائن فيها, والذي يخالف القوانين الدولية حسب نظرة إبراهيم يزدي بالنسبة لدولة فتية لابد لها أن تراعي القوانين الدولية وإلاً سيكون ذلك العمل بأنه إرهاب يماس من قبل دولة ضد بعثة دبلوماسية لدولة أخرى (السبكي, ١٩٩٩, ص٢٢٣), مما دعى رئيس الوزراء مهدي بازركان لإعلان استقالته بعد يوم من احتلال السفارة الأمريكية من قبل الطلبة الإيرانيون, وبعد قيام المتشددين في إيران باتهامه بالتآمر مع الأعداء لإرجاع الحكم الملكي السابق بعد اجتماعه مع وفد أمريكي رفيع المستوى في الجزائر في الذكرى الخامسة والعشرين لاستقلال الجزائر, (حسين الجبوري , ٢٠١٨, ص٩٥-٩٦).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

تلقت الولايات المتحدة نبأ الاستيلاء على سفارتها وكر التجسس الذي يطلق عليه في إيران واحتجاز العاملين فيها بمزيد من القلق والذهول, (كريم الجاف, ٢٠٠٨ , ص ٢١), حيث وصف الرئيس الامريكي جيمي كارتر Jimi Carter تلك الحادثة بالفاجعة التي لا تمحى من الذاكرة , ونأمل من الحكومة الإيرانية أن تطلق سراحهم وعلى الدولة المضيفة أن توفر الحماية للدبلوماسيين أن تعرضوا لخطرٍ ما, كما قامت بحث الشاه محمد رضا ومارست عليه الضغوط من اجل مغادرة أراضي الولايات المتحدة الامريكية (حسين الجبوري , ٢٠١٨, ص٩٨-٩٩).

حاول إبراهيم يزدي حل مشكلة احتجاز الرهائن في السفارة الامريكية بالطرق الدبلوماسية , لأنه كان متخوفا من تدويل قضية الاحتجاز من قبل الحكومة الامريكية واستخدامها القوانين الدولية لمحاسبة حكومة بلاده باعتبارها عملية إرهابية ضد مواطني دولة أخرى على بلادها , لذلك رفض الطلب الامريكي بتحويل الرهائن من قبضة الطلبة الإيرانيين إلى يد الحكومة الإيرانية (كريم الجاف, ٢٠٠٨ , ص ٥٢).

كانت المناقشات أحياناً تصل إلى درجة عالية من السخونة الأمر الذي واجهه يزدي وقبله سنجاني من وزراء خارجية إيران , والتي جعلت من العسير على قطب زادة الذي خلفهم في تلك الوزارة العمل بحرية على الأطلاق (أبو مغلي , ١٩٨٣, ص ٩٨-٩٩) , كما أن إبراهيم يزدي وجد من المستحيل التحدث مع الطلبة , وتلك هي المعضلة التي واجهها يزدي في التعامل مع قضية الرهائن المحتجزين في السفارة الأمريكية (هيكل, ١٩٨٨, ص٤٠), ويبدو على أثر لقاء إبراهيم يزدي ورئيس وزرائه مهدي بازركان في الجزائر مع برجنسكي وتناول الصحف العالمية ذلك اللقاء وغضب الشارع الإيراني على حكومته المؤقتة التي اضطرت لتقديم استقالتها أخيراً.

أُقيل يزدي من منصبه كوزير للخارجية بتأريخ ٢٨ تشرين الثاني عام ١٩٧٩ بسب طريقة تعامله مع عملية احتجاز الرهائن والتي ترقى الى العمل الدبلوماسي المكلف به بإدارة وزارة الخارجية التي تمثل النظرة المستقبلية لحكومة بلاده الفتية ونظرة باقي دول العالم إليها في كيفية التعامل مع الدبلوماسيين والسفراء الأجانب, تم استبدال يزدي بشخصية سياسية اعتبرت أكثر ولاء لتيار خط

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

الامام الخميني وهو السياسي المحنك صادق قطب زادة (كارتر , ٢٠١٢ , ص ٤٠٣), وبذلك قد خرج يزدي من الوزارة على أثر استقالة حكومة مهدي بازركان بعد أيام من احتجاز الرهائن الامريكيين (حسين الجبوري, ٢٠١٨, ص٩٨), إلاً أن تطورات الاوضاع السياسية في إيران وهيمنة رجال الدين على المؤسسات السياسية صنعت منه معارضاً لخط رجال الدين ويتخلى عن الحكومة وينتقل إلى صفوف المعارضة نهاية عام ١٩٧٩ (مصطفى و علي , ١٩٨٨, ص ٨٨) .

الخـاتمة

في ضوء المعلومات الواردة في ثنايا البحث الذي تطرق إلى السياسية الخارجية الإيرانية بإدارة السيد إبراهيم يزدي توصلنا إلى العديد من الاستنتاجات كان من أهمها:

١- تركت الكثير من المؤثرات سواء الداخلية أم الخارجية آثارها بشكل أو بآخر على طبيعة تكوين شخصية إبراهيم يزدي العلمية والسياسية والاقتصادية وأبرزها ما حصل عليه من والده وجده من خبرات ولاسيما في العمل التجاري وصقله بالعمل السياسي ، فقد حظي يزدي بفرصة التعليم في واحدة من أفضل الجامعات الأمريكية وهي جامعة هيوستون ، وتخرج منها بشهادة دكتور في الطب وبعد تخرجه منها التحق بأحد مستشفياتها للتخصص في بحوث السرطان , وحصل على الجنسية الامريكية وشكل الاتحاد الاسلامي للطلبة الإيرانيين المعارضين لحكم الشاه في أمريكا ، فأسهم ذلك بصقل شخصيته وتبلور أفكاره وبات مدركا ومتأثراً بالأحداث السياسية العالمية من حوله إلى جانب تأثره بالأحداث التاريخية التي حصر اهتمامه بها.

٢- سخر يزدي كل إمكانياته و مما امتاز به من حنكة وذكاء في العمل الدبلوماسي لخدمة المصالح الإيرانية خارجيا سواء عربياً أو دولياً ، إذ نجح يزدي من خلال اتقانه لفن الإقناع السياسي ، وحرصه الواضح على استخدام العديد من استراتيجيات ذلك الإقناع ووسائله التكتيكية وتمكنه من التنويع بين تلك الاستراتيجية والوسائل حسبما تطلبه الظروف والمستجدات ، فنجح في أول تحد واجهه في مهمته تلك فبذل جهوداً مضنية تكللت في محاولة إنهاء أزمة احتجاز الرهائن العاملين في

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

السفارة الأمريكية بطهران بالطرق الدبلوماسية , لأنه كان يتخوف من تدويل قضية الاحتجاز من قبل الحكومة الامريكية باستخدامها للقوانين الدولية لمحاسبة حكومة بلاده باعتبارها عملية إرهابية ضد مواطني دولة أخرى على بلادها.

٣- حاول يزدي تجنيب بلاده السير في سياسة معادية لدول العالم وعدم الدخول في حرب معها ولاسيما مع الولايات المتحدة الأمريكية، ونجح بتواصله مع الأمم المتحدة عبر لقاءاته على الرغم من قلتها في وضع السياسة الخارجية الإيرانية على الطريق الصحيح .

٤- على أثر استقالة حكومة مهدي بازركان بعد أيام من احتجاز الرهائن الامريكيين في السفارة الأمريكية بطهران خرج يزدي من الوزارة بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني ١٩٧٩, بسبب اعتراضه على الطريقة التي استخدمت في معالجة أزمة احتجازهم, مما أضطره الانتقال إلى صفوف المعارضة التقويمية نهاية عام ١٩٧٩ , وانتخابه عضواً في البرلمان الإيراني لمرة واحدة وبقي تحت الإقامة الجبرية المفروضة عليه لحين وفاته في عام ٢٠١٧ بعد صراع طويل مع المرض.

المصادر

أولاً:- الرسائل والأطاريح:

١- أحمد شاكر عبد العلاق , الأحزاب والمنظمات السياسية في إيران (١٩٦٣-١٩٧٩) دراسة تأريخيه , أطروحة دكتوراه , كلية الآداب , جامعة الكوفة , ٢٠١٢, ص ٢٠٣-٢٢١.

٢- سلام فاضل حسون المسعودي ، هنري كسنجر ودوره في سياسة الانفتاح الأمريكي على الصين ١٩٦٩-١٩٧٧ ، أطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية الآداب ، جامعة بغداد، ٢٠١٢ .

٣- جاسم محمد هايس , حكومة مهدي بازركان دراسة في التطورات السياسية الداخلية في إيران ١٩٧٩ , أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الآداب , جامعة البصرة , ٢٠٠٠ .

٤- حازم عبد الغفور خماس الدليمي, سقوط النظام الملكي في إيران وأثره على الأمن القومي العربي , أطروحة دكتوره , المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية , الجامعة المستنصرية , ٢٠٠٥.

٥- ثامر مكي علي الشمري, محمد مصدق ودوره السياسي في إيران , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة بغداد , ٢٠٠٨ .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

٦- مروة فاضل كاظم الكعبي , الثورة البيضاء في إيران (١٩٦١-١٩٦٣) , رسالة ماجستير , كلية الآداب , جامعة الكوفة , ٢٠١٣.

ثانياً : المصادر المعربة

١- ثييري كوفيل , إيران الثورة الخفية , ترجمة خليل أحمد خليل , دار الفارابي , بيروت, ٢٠٠٨ .

٢- جيمي كارتر , مذكرات البيت الأبيض , ترجمة : سناء شوقي حرب , شركة المطبوعات للنشر والتوزيع , بيروت , ٢٠١٢ .

٣- حجت مرتجى, التيارات السياسية في إيران المعاصرة , ترجمة محمود علاوي, المجلس الأعلى للثقافة , ٢٠٠٢ .

ثالثاً:- المصادر الفارسية:

١- غلام علي حداد عادل, دانشامه جهان اسلام , جلد دوم , بنياد دايرة المعارف اسلامي , تهران, ١٣٨٦ .

٢- قدرت الله بهرامي , نهضت ازادي ايران , بزوهشكده تحقيقات اسلامي , قم , ١٣٩٠ .

٣- مايك رهبريان , معماي نفت وتغيير رزيم در ايران (نقص قوانين سازمان ملل , سياست وخود مختاري ابرقدرتها) , تاراجكران نفت در خليج فارس .

٤- هوشنك نهاوندي وايو بوماتي , محمد رضا بهلوي آخر شاهنشاه (١٩١٩-١٩٨٠), ترجمة داد مهر, ناشر فرانسوي , باريس , ٢٠١٣ .

رابعاً:- المصادر العربية:

١- أحمد فليح حسين الجبوري, التطورات السياسة الداخلية في إيران (١٩٨١-١٩٨٩) , دار الصادق الثقافية , بابل , ٢٠١٨ .

٢- _____, حكومة ابو الحسن بني صدر في إيران (٢٥شباط ١٩٨٠- ٢٢ حزيران ١٩٨١) دراسة في السياسة الداخلية , دار الصادق الثقافية , بابل , ٢٠١٨ .

٣- امال السبكي , تاريخ إيران السياسي بين ثورتين (١٩٠٦-١٩٧٩) , دار عالم المعرفة , الكويت , ١٩٩٩.

٤- حسن كريم الجاف , الوجيز في تاريخ إيران , دراسة في التاريخ السياسي , ج٤, دار أراس للطباعة والنشر , اربيل, ٢٠٠٨ .

٥- خضير البديري, التاريخ المعاصر لإيران وتركيا, العارف للمطبوعات , بيروت, ٢٠١٥ .

٦- ديب علي حسين , الولايات المتحدة الامريكية من الخيمة إلى الإمبراطورية , الأوائل للنشر والتوزيع , دمشق , ٢٠٠٢ .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

٧- رعد عبد الجليل مصطفى ومحمد كاظم علي , المؤسسة الدينية في إيران واحزاب المعارضة , بيت الحكمة , ١٩٨٨.

٨- سامي محمود ذيبان , إيران والخميني , ط١ , بيروت , ١٩٧٩ .

٩- سعيد الصباغ , العلاقات المصرية الإيرانية بين الوصال والقطيعة (١٩٧٠- ١٩٨١) , دار الشروق , القاهرة , ٢٠٠٧ .

١٠- شاكر كسرائي , إيران الأحزاب والشخصيات السياسية (١٨٩٠-٢٠١٣) دار رياض الريس للكتب والنشر , ٢٠١٤.

١١- شيماء الدمرداش , نظرية ولاية الفقيه وتطبيقاتها, مركز الحضارة لتنمية الفكر , بيروت , ٢٠١١ .

١٢- طلال مجذوب , إيران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية(١٩٠٦-١٩٧٩) , دار أبن رشيد للطباعة والنشر , د. ت .

١٣- علي البغدادي , إيران حضارة وتاريخ , المركز الثقافي للدراسات الإسلامية , ط٢ , بغداد , ٢٠١٠ .

١٤- علي محافظة , إيران بين القومية الفارسية والثورة الاسلامية , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , ٢٠١٣.

١٥- فواز جرجس , الاسلام السياسي في أمريكا نصف قرن من العداء والتحالف , مجلة العرب الدولية , العدد ١٥٥٨ , ٢٠١٠ .

١٦- محمد حسنين هيكل , مدافع اية الله قصة إيران والثورة , دار الشروق للنشر , القاهرة , ط٤ , ١٩٨٨.

١٧- محمد وصفي ابو مغلي , الاحزاب والتجمعات السياسية في إيران (١٩٠٥-١٩٨١) , منشورات مركز دراسات الخليج العربي , ط٢ , جامعة البصرة , ١٩٨٣.

١٨- محمد وصفي ابو مغلي , دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة , مكتبة الرشيد , بغداد , ١٩٨٣, ص ١٢٦.

١٩- مرتضى عبد الحسين مفتن القطراني , شاهبور بختيار ١٩١٤-١٩٧٩, دراسة تأريخيه سياسية, كلية الآداب, جامعة البصرة , ٢٠١٢ .

٢٠- مصطفى اللباد , حدائق الأحزان إيران و ولاية الفقيه , دار الشروق , القاهرة , ٢٠٠٥ .